رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 741- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 61

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل - 00:00:00

واتم التسليم. قال المصنف رحمه الله تعالى. وعن مطرف ابن عبدالله ابن الشخير عن ابيه قال وعن مطرف ابن عبد الله ابن عن ابيه رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

صلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء. اخرجه الخمسة الا ابن ماجة. وصححه ابن هذا الحديث عن مقرف مقرف من التابعين. ادرك الصحابة ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عبدالله بن الشخير من الصحابة رضي الله عنهم. قال - 00:00:40

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. وفي صدره ازيز من البكاء. وعن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. وفي في صدره عزيز يعني حركة وصوت كصوت القدر الذي على النار يغلو يغلو معه - 00:01:10

المرجل المرجل او القدر الذي يكون على النار. من البكاء يعني من خشية الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم هو اعرف العباد بربه. وكلما كان المرء اعرف بالله - 00:01:40

كان منه اخوف. فهو اخشى الخلق لله تبارك وتعالى واتقاهم له. وهو يبكي عليه الصلاة والسلام خشوعا في قراءة القرآن سواء كان هو يقرأ كما في هذا الحديث او قراءة غيبه كما امر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان يقرأ عليه شيئا من القرآن - 00:02:00

يقول فقرأت من سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان يكفي. فنظرت اليه فاذا تذرفان عليه الصلاة والسلام يبكي وتذرف عينيه من خشية الله تبارك وتعالى - 00:02:30

يقول المؤلف رحمه الله تعالى اخرجه الخمسة المراد بالخمسة هم الامام احمد واصحاب السنن الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ثم استثنى واحدا من هؤلاء الخمس وهو ابن ماجة. ابن ماجة وصححه ابن حبان. يعني قال ابن حبان هو حديث صحيح - 00:03:00

صحيح يؤخذ من هذا الحديث فوائد خشوع النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة عند قراءته للقرآن سؤال وان وقوفه بين يدي الله تبارك وتعالى في الصلاة. وسواء هو كان يقرأ او يسمع منه - 00:03:30

غيره عليه الصلاة والسلام. وان البكاء في الصلاة لا يبطلها بل هو خشوع الصلاة وخضوع لله وتذلل بين يديه. وهو من متممات الصلاة. وان النحيف يعني حتى وان كان هذا الخاص البكاء صار له صوت. انه لا يؤثر في الصلاة. وان الصلاة - 00:03:50

موطن خضوع وتذلل لله تبارك وتعالى. عندما يتدبر المؤمن في قراءته للقرآن او سماعه له من الامام ان كان مأموما فهو كلما انصت واحضر ذهنه فذكره للقراءة خشع فيها وتذلل لله جل وعلا والصلاة موطن خضوع - 00:04:20

لان المؤمن يستشعر انه واقف بين يدي الله تبارك وتعالى. ولله جل وعلا المثل من اعلى يتصور الانسان لو كان واقف بين يدي انسان مهاب. ومعظم عنده تجده تجده ينتف. وخائف - 00:04:50

فما بالك بالمرء وهو واقف بين يدي الله جل وعلا حري به ان يكون مستشعرا الخوف والوجل من الله والرغبة فيما عنده سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم هو اخشى واتقى الخلق - 00:05:10

لله جل وعلا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فهو يعمل شكرا الله تبارك وتعالى. كما قالت له ام المؤمنين رضي الله عنها نمارات حالة عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

يقول في الصلاة حتى تتفطر قدماه. من طول الوقوف وشدة ما يجد من التعب عليه الصلاة والسلام في هذا مع صبره رقت لحاله فقالت يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:05:50

قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا ما دام ان الله غفر لي واعطاني فانا اشكر وهكذا المؤمن حري به كلما تفضل الله جل وعلا عليه بزيادة النعمة الصحة والمال والولد والعلم والبصيرة - 00:06:10

والقدرة ونحو ذلك من النعم التي انعم الله بها على عبده كلما انعم الله على عبده بنعمة وجب عليه ان يحدث لهذه النعمة شكر يشكر الله جل وعلا على ما اعطاه يزيد في العمل - 00:06:30

والتقوى والخشوع لله تبارك وتعالى. وقد قام عليه الصلاة والسلام في صلاة النفل في صلى في واحدة قرأ بسورة البقرة والنساء وال عمران. ثلاث السور الطوال في ركعة واحدة عليه - 00:06:50

الصلاة والسلام. واقتدى به صحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. قام عثمان رضي الله عنه بالقرآن كله في ركعة واحدة. قرأ القرآن كله في ركعة واحدة. يقول الراوي ما رأيته يسلب - 00:07:10

التلاوة. يقول دخل بعد صلاة العشاء الى الحجر. رجل مقنع فقرأ فما رأيته يسجد الا من سجدات التلاوة. فلما طلع الفجر وهو قد اكمل وخرج فاذا هو عثمان رضي الله عنه. حال الدخول ما عرف من هو - 00:07:30

ان الجو ظلام. فلما خرج لصلاة الفجر رآه فعرفه انه عثمان رضي الله عنه. قام بركعتين الواحدة بالقرآن كله. رضي الله عنه وارضاه. وهكذا كان الصحابة ابو بكر رضي الله عنه قرأ بسورة البقرة - 00:07:50

صلاة الفجر فقيل له رسول الله كادت الشمس ان تطلع. قال لو طلعت ما وجدنا من الغافلين. ما غفلنا ما اهملنا نحن في عبادة كانت الشمس ان تطلع. ومن المعلوم انه بين طلوع الفجر وطلوع الشمس تقريبا - 00:08:10

ساعة ونصف كلها استغرقها رضي الله عنه في القراءة في الصلاة. فاولا لقوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. يعني تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار. فاذا استشعر المؤمن - 00:08:30

حال الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعده زاد ايمانه باذن الله لانه يحاول ان يقتدي بهم وان يسلك مسلكهم في قراءتهم وصلاتهم وعبادتهم وتدبرهم القرآن ولهذا رغم النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدخل المرء في صلاته - 00:08:50

وهو خال من الشواغل المشغلة. حتى يخشع في صلاته. ويكون عنده شيء من الخشوع واستحضار القلب ما يكون قلبه مشغول فيما جاء منه من امور الدنيا يدخل في صلاته وهو خالد - 00:09:20

نحن من شواغل الدنيا حتى يقبل على صلاته. يقبل على طاعة ربه. وقد جاء ليس للمرء من صلاة الا ما عقد. وقد يخرج منه من الصلاة وليس له الا عشرها. ثمنها سدسها الى ان يخرج احياء - 00:09:40

ليس له من صلاته شيء والعياذ بالله. واحد يخرج من صلاته وتصعد ولها نور. وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني. والاخر والعياذ بالله تصعد وتصد دونها ابواب السماء - 00:10:00

كما يلف الثوب الخرق ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني. فحري للعبد ان يستشعر حالة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام عند وقوفه بين يدي ربه - 00:10:20

تبارك وتعالى ليكون خاشعا متذللا مستحضرا عظمة الله حينما يقول الله اكبر ما معنى الله اكبر لانه جل وعلا اكبر من كل شيء. كل شيء في الوجود الله جل وعلا اكبر منه. حينما يقول سمع الله لمن حمده - 00:10:40

يعني ان الله سمع حمدي له فاستجاب لي. الله. قال رحمه الله وعن مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء ابن عبد ابن عبد الله ابن الشخير بكسر الشين المعجمة - 00:11:00

وكسر الخائن معجمة المشددة ومطيش وقال الشعر معجمة يعني انها الموقوتة والخاء المعدمة كذلك يعني المنقوتة بخلاف الحاء.

والحاء المهملة نعم. ومطرف تابع حي جليل عن ابيه عبدالله بن الشخير وهو رضي الله عنه وهو ممن وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:20

في بني عامر يعد في البصريين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره يعني من مشاكل البصرة. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تفرق بعض اصحابه - 00:11:50

الله عنه في الجهات الاسلامية نفع الله بهم جل وعلا هناك في اماكنهم منهم من سكن البصرة سكن الشام ومنهم من سكن مصر وهكذا. نعم. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

يصلي وفي صدره ازيز بفتح الهمزة فزاي مكسورة فمثناة تحتية ساكنات يعني فجائي وهو صوت القدر عند غليانها كأزيز المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم هو القدر. من البكاء بيان للازيز. اخرج - 00:12:30

الخمسة هم عنده على ما ذكره في الخطبة من عدا الشيخين فهم اصحاب السنن واحمد الا انهم هنا اراد بهم غير ذلك وهم اهل السنن الثلاثة واحمد كما بينه بقوله الا ابن ماجه وصححه - 00:13:00

ابن حبان وصححه ايضا ابن خزيمة والحاكم. وهم من وهم ووهن من قال ان مسلما اخرج ومثله ما روى ان عمر رضي الله عنه صلى صلاة الصبح وقرأ سورة يوسف حتى بلغ الى قوله - 00:13:20

انما اشكو بثي وحزني الى الله فسمع نشيده اخرجه البخاري مقطوعا. ووصله سعيد ابن منصور واخرجه ابن المنذر. والحديث دليل على ان مثل ذلك لا يبطل الصلاة. وقيس عليه الانين. والله اعلم - 00:13:40

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:14:00